Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقصة هى العالم المؤلف من مضامين تحملها الجمل المحاكية لرواية ما وقع فى الزمن الغابر .

وأما النوع الدرامى فلا يتأتى فيه للكلمة المزج الذى يقع فى الشعر الغنائى ، ولا التمثيل اللغوى الذى يتسم به الفن القصصى ، وإنما تنطلق فيه إلى غايتها من الحوار لتثير ما لم يكن له وجود من قبل ، والحكايات أو العبارات التى تقولها الشخصيات تجرى مجرى الخطاب فى السياق الذى تحيا فيه ، وتقع معه تحت تأثير الحدث الروائى .

ثم إذا أخذنا الأنواع الأدبية من جهة الموقف الإيصالى الذى تبسط فيه اللغة الأبعاد الكامنة فى الجملة التخييلية ، ومن حيث إنها أساليب لإمكانيات الوجود الإنسانى كما قدمنا ، كان الشعر الغنائى بمثابة الموقف الإيصالى للمتكلم مع نفسه ، وبيّن أن البعد الغالب للغة فى هذا الموقف ليس البعد التمثيلى إذ السامع هو القائل ، وليس المقصود بالإيصال أن يعرف إنسان ما يعلمه ، فكأن التعبير فى هذا الموقف ينزل منزلة إثبات الوجود ، وإقامة الاتساق الداخلى من طريق الموضوعية فى القول التخييلى .

والموقف القصصى والملحمى ، وهو موضوعى بطبيعته ، يفيض فيه القائل وهو يروى أحاديث الماضى ، فالمعول فيه على المعنى ، واتساع مناحى القول ؛ وهو يفضى إلى ضربين من الآثار الأدبية : القصص الذى يروى شفاهاً على جم غفير من الناس ، وتلك هى الملحمة بمعناها الضيق ؛ والقصص المدون يطالعه الشخص وحده على انفراد ، والعبرة فى كلتا الحالتين بالقاص التخييلى ، دون مؤلف القصة ، ومنشد الملحمة .